

بسم الله الرحمن الرحيم

من أجل التغيير الحقيقي، تخلوا عن الديمقراطية وطالبوا بالنصرة من أجل الخلافة
(مترجم)

الخبر:

وافقت محكمة المقاطعة والجلسات في إسلام آباد في 17 آب/أغسطس 2022 على حبس احتياطي جسدي لمدة يومين، لقائد حركة إنصاف باكستان، شهباز جيل، بناءً على طلب شرطة العاصمة. كما وجه القاضي ضابط التحقيق بترتيب فحص طبي لجيل وتقديم تقرير للمحكمة.

التعليق:

شهباز جيل هو رئيس أركان عمران خان، رئيس الوزراء السابق والرئيس المؤسس لحركة إنصاف باكستان. لقد كان أحد المؤيدين المخلصين لعمران خان. ويشتهر جيل بتلفظه بعبارات مسيئة ضد خصومه السياسيين، أحزاب التحالف الديمقراطي الباكستاني. وقد تم القبض عليه في 9 آب/أغسطس 2022، بسبب تصريحه، الذي زُعم أنه استفز فيه ضباط الجيش، ورفض أوامر القيادة العسكرية الباكستانية، التي تحكم باكستان عملياً.

منذ اعتقال جيل، من الواضح تماماً أن حركة إنصاف باكستان ورئيسها المؤسس، عمران خان، يتعرضان لضغوط هائلة. منذ هذا الاعتقال، تنأى حركة إنصاف باكستان بنفسها عن موقف جيل. ومن الواضح أن الحركة قد خضت خطابها ضد المحايدين داخل القيادة العسكرية.

إن الاحتواء المستمر لحزب سياسي ليس بالأمر الجديد في السياسة الباكستانية. فعلى الرغم من أن جميع الأحزاب السياسية في باكستان موالية لأمريكا، إلا أنها من وقت لآخر تمد أجنحتها، بما يتجاوز الدور الذي حددته القيادة العسكرية لها. عندما يقوم أي حزب سياسي بذلك، فإن القيادة العسكرية، بمباركة أمريكا، تقطع ريشها، إما بإنهاء نظامها، أو تنحية قيادتها الرئيسية، أو إجبار قيادتها على النفي. لقد حدث هذا مرات عديدة لحزب الشعب الباكستاني والرابطة الإسلامية الباكستانية – جناح نواز. لذلك يتكرر التاريخ اليوم في باكستان مرة أخرى، وهذه المرة الهدف هو حركة إنصاف باكستان.

في الديمقراطية، لا يمكن لأي حزب سياسي أن يتعارض مع رغبات أمريكا، لأن القيادة العسكرية مطيعة تماماً لواشنطن. حتى لو وصل حزب ما إلى السلطة بأغلبية الثلثين، فلن يتصرف أبداً بشكل مستقل عن المصالح الأمريكية. في الماضي رأينا الإطاحة بالأنظمة التي كانت تتمتع بأغلبية الثلثين في الجمعية الوطنية. لذا، من يعتقد أن حزبه السياسي قادر على تأمين أغلبية في الديمقراطية، لتحقيق الاستقلال عن المستعمرين، فهو مخطئ.

من أجل إحداث تغيير حقيقي، يجب أن نتخلى عن الديمقراطية، التي هي دائماً حصان أمريكا، بغض النظر عن فارسها. ويجب أن نتبع منهج رسول الله ﷺ في التغيير، حيث عمل رسول الله ﷺ على ثلاثة مستويات لإحداث تغيير شامل؛ الجماهير والمؤثرين وأصحاب القوة.

في مكة، المستويات الثلاثة لم تنحز إلى الإسلام، وبدلاً من ذلك، عرض أصحاب السلطة على الرسول ﷺ المشاركة في نظام الكفر، وهو ما رفضه بشدة. في المقابل، في المدينة المنورة، أعطى أهل القوة النصر، من خلال بيعة العقبة الثانية، ما سمح بالتطبيق الكامل للإسلام، دون مساومة أو تدرج.

لذلك في باكستان أو في أي جزء آخر من البلاد الإسلامية، التغيير الحقيقي، والتطبيق الكامل للإسلام، لا يمكن أن يحدث إلا عندما يعطي أهل القوة؛ القوات المسلحة، النصر للعاملين لإقامة الخلافة. دعونا نتخلى عن الديمقراطية ونطالب القوات المسلحة بنصرة حزب التحرير.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المهندس شاهزاد شيخ

نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان